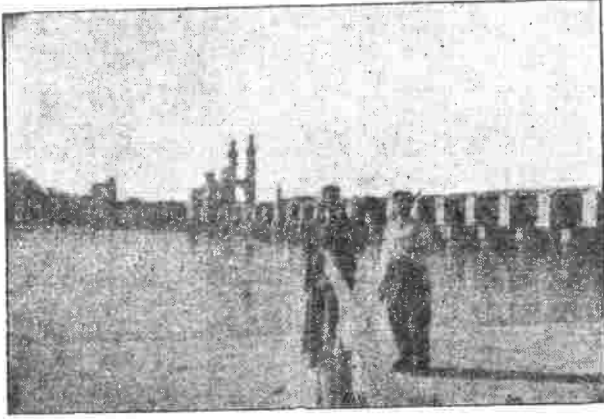


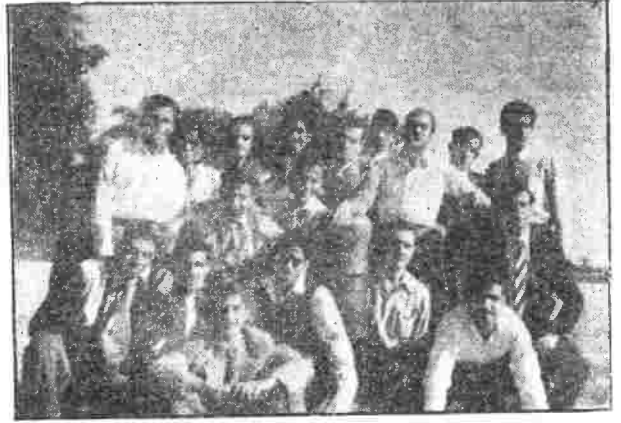
رحلة إلى القناطر الخيرية

وقد اجتمع لما يقرب من عشرين من الزملاء ،
واتفقوا على القيام بهذه الرحلة ، فاستأجرت لهم إدارة البعثة

كان لمناسبة حلول فصل الشتاء والانتظام في سلك
الدراسة بين الطلبة أن فكر جماعة منهم في القيام برحلة



منظر قناطر محمد علي الخيرية



أفئد من طلبة (البعثة) الذين قاموا برحلة إلى القناطر الخيرية

زورقاً بخارياً أقلهم من عند جسر الجلاء صباح يوم الجمعة
الموافق ٣٠ نوفمبر الماضي ، إلى قناطر محمد علي الخيرية .

إلى القناطر الخيرية للترويح عن النفس ، ولتغيير المناظر
بعد شهرين من التعب .

واحدة لكنها تشمل جماعات مختلفة جنساً ولغة . ففهي
نجد إيطاليين وفرنسيين وألمان .
فالحقيقة إذن : العرب أمة واحدة ، وإن تعددت
أوطانهم . . .

أين هم :

يدفعني الوفاء ، ويحثني الواجب على أن أسأل على
صفحات هذه المجلة عن أمثال الأساتذة : عبد الله الصانع ،
وفهد الدويري ، وعبد الله حسين ، وداود مساعد ،
وفاضل خلف ، وفرحان راشد الفرحان ، ويعقوب الرشيد ،
وغيرهم ممن أسمعوننا نغاثات أقلامهم . فقد طالت غيبتهم
ولم نعد نسمع لصريير أقلامهم أي أثر ، ولطالما أمتعنا
هؤلاء — إلى جانب إخواننا الأساتذة الذين لم يتخلوا عن
الميدان — بما يدبجه راعهم . فحق علينا إذن وقد ألف
بين قلوبنا ميدان الكتابة والأدب أن نسأل عنهم
ونسأل : لم احتجبوا وأين هم ؟ « هو »

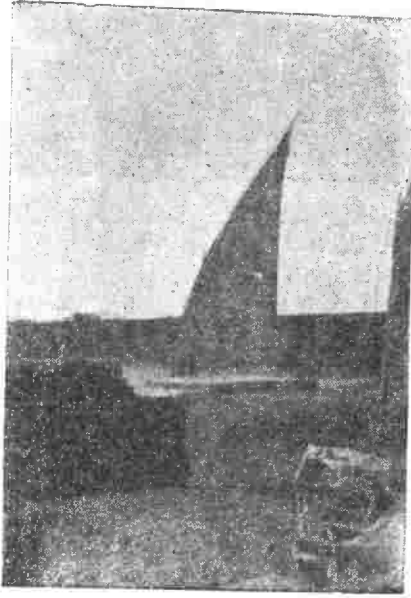
أم ترى قد التبس عليهم الأمر فخلطوا في التعريف
بين الدولة والأمة ؟
إن كان الأمر مجرد التباس عندهم فما نحن نزيهه
في هذه العجالة ولعل العشاوة تنجلي .

ففقهاء القانون أجمعوا على تعريف الدولة بأنها :
« جماعة من الأفراد ؛ منظمة ؛ تقطن باستمرار فوق
إقليم محدود ، وذات سلطان ؛ ولها شخصية معنوية » .
فالدولة والحالة هذه وحدة سياسية قانونية لها أن تنشئ
الحقوق والواجبات بينها وبين الأفراد الذين ينتمون إليها
بينما الأمة « جماعة من الأفراد يجمعها جوامع الدم واللغة
والجنس والدين غالباً » .

وعلى ضوء هذا فالعرب أمة واحدة لارتباطهم
واتحادهم في اللغة ، والثقافة ، والجنس ، والدم ، والتاريخ ،
والعادات . . .

وهذا عكس الحال في سويسرا مثلاً . إذ هي دولة

كما صرح الزميل الذى كانت لديه الإشتراكات .
 وفى تمام الساعة الثالثة قفلنا راجعين إلى القاهرة وكان
 التيار ضدنا هذه المرة ، حيث استغرقت الرحلة ما يقرب
 من ثلاث ساعات وربع الساعة . وقد غابت الشمس
 ونحن فى الطريق ، فكان منظر الغروب منظرًا
 فريدًا رائعًا يوحى بالشعر ، ويدعو إلى التفكير العميق
 فى جمال هذا الكون العجيب .

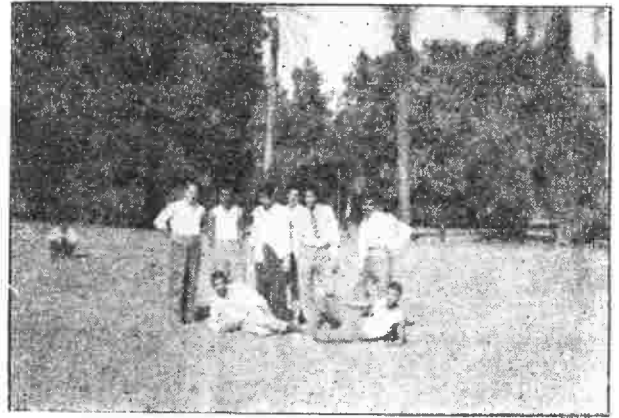


سفينة شراعية داخل الهويس

وقد التقط بعض الزملاء بعض الصور تسجيلًا لهذه
 الرحلة الممتعة ، ومع هذا المفضل بعض تلك المناظر
 التذكارية التى أخذت لهذه الرحلة ، والتى نرجو أن
 يتكرر أمثالها للترويح عن النفس ، وتجديد النشاط بين
 الطلبة ، وإراحة البال من كد الفكر ، وتعب الدراسة .

ابن بطوطة

وقد استغرقت الرحلة ما يقرب من ساعة ونصف ساعة .
 فقد كان تيار النيل يساعد الزورق على المضي فى طريقه .
 وحالما تحرك الزورق أعد الشاى وأديرت كؤوسه على
 من كان فى الزورق ، فكان فاتحة خير بالنسبة للرحلة
 كما قال أحد الزملاء ، لأننا تعودنا أن تكون الرحلات
 التى نقوم بها جافة إلا من بعض (سندوتشات) يهيئها
 بيت الكويت سابقًا . لكن هذه المرة كانت على
 العكس فلم تساهم الإدارة إلا بالزورق ، أما باقى المصاريف
 فكانت اشتراكات من الزملاء .



فى حدائق القناطر

وعندما وصل الزورق إلى القناطر ، نزل الطلبة إلى
 الحدائق الفسيحة ذات البساط السندسى الجميل ، ف لعب
 الكرة منهم من لعب ، ولعب بعضهم عددًا من الألعاب
 المسلية ، وقام فريق آخر وأغلبه من الطلبة الجدد بالتفرج
 على الحدائق . ولم تحن الساعة الواحدة حتى تجمع الطلبة
 بالقرب من الزورق . فتناولوا الشطائر التى أعدها الزميل
 عبد الوهاب حسين فالتهموها ، وكان « الحلو » بعد تلك
 الوجبة عدة من أعواد قصب السكر على حساب الرحلة